[142] والكفر على أربع دعائم، على الفسق، والغلو، والشك، والشبهة 1. والفسق على أربع شعب، على الجفاء، والعمى، والغفلة والعتو. فمن جفا حقر الحق 2 ومقت الفقهاء، وأصر على الحنث، ومن عمى نسى الذكر واتبع الباطل 3 وبارز ربه 4 وألح عليه الشيطان، ومن غفل جثا على ظهره 5، وحسب غيه رشدا، وغرته الامانى وأخذته الحسرة إذا انقضى الامر و انكشف عنه الغطاء وبدا له [من ا 6] ما لم يكن يحتسب، ومن عتا عن أمر ا [شك، ومن شك 7] تعالى ا عليه ثم أذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرط في جنبه 8 واغتر بربه الكريم. والغلو على أربع، على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق، فمن تعمق لم ينب 9 إلى الحق، ولم يزدد 10 الا غرقا في الغمرات، ولم تحسر 11 عنه فتنة الا غشيته اخرى، وانخرق دينه 12 فهو يهوى في أمر مريج 13. _____ 1 - في النهج بدلها: " على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق، فمن تعمق لم ينب إلى الحق، ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق، ومن زاغ ساءت عنده الحسنة، وحسنت عنده السيئة، وسكر سكر الضلالة، ومن شاق وعرت عليه طرقه، وأعضل عليه أمره، وضاق عليه مخرجه ". 2 - في التحف: " المؤمن ". 3 - في التحف مكانها: " بذئ خلقه ". 4 - في التحف: " خالقه ". 5 - في التحف بدلها: " جنى على نفسه وانقلب على ظهره " وفى البحار بدل " جثا ": " وثب ". 6 - في التحف: " فقط ". 7 - ما بين المعقوفتين في التحف فقط. 8 - في التحف: " حياته ". 9 - في التحف: " لم ينته ". 10 - في التحف: " لم يزده ". 11 - في التحف " لا تنحسر " (من دون واو العطف). 12 - هذه الفقرة في الاصل فقط. 13 - مأخوذ من قوله تعالى: " بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج " (آية 5 " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "

_____